الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788

العدد السادس عشر 16
ديسمبر 2022

OPEN ACCESS

قياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى السجناء بجرائم التهريب: مقياس تشخيصي وفقًا لمعايير DSM-5

د. فهمي حسان فاضل *

fahmi@qu.edu.qa

تاريخ الاستلام: 2022/09/20م	تاريخ القبول: 2022/11/13م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من الموقوفين بجرائم التهريب في اليمن. تكونت عينة الدراسة من (240) من الموقوفين بتهم العمل في مجال التهريب في السجن المركزي بمدينة حرض. ولأغراض هذه الدراسة تم بناء مقياس يستند إلى معايير الطبعة الخامسة للكراس التشخيصي والإحصائي للأمراض (DSM-5). وقد غطى المقياس الأعراض التشخيصية الرئيسية التي وردت في معايير التشخيص. وبينت النتائج وجود معدلات انتشار مرتفعة لأعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب. حصل (الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية) على أعلى معدلات الانتشار (35%)، يليه (عدم الاكتراث لسلامة الذات أو الآخرين) (30.83%) و(عدم القدرة على تحمل المسؤولية) (26.66%)، و(التهيج والعدائية) (25%) و(الغش أو الخداع) (23.33%) و(التهور أو الفشل في التخطيط للمستقبل) (22.5%) ثم (ضعف الشعور بالندم) (17.91%) وبلغ معدل الانتشار العام من خلال الدرجة الكلية للمقياس (20.416%). توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وفي الدرجة الكلية للمقياس، وفقا لمتغير العمر وباتجاه فئات العمر بين (16-20) سنة و(26-30) سنة. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وفي الدرجة الكلية للمقياس، وفقا لمستوى التعليم باتجاه الأميين وحملة الشهادة الجامعية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وفي الدرجة الكلية للمقياس، وفقا للحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: اضطراب الشخصية، الشخصية المضادة للمجتمع، جرائم التهريب، الخداع..

* أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك- برنامج علم النفس - قسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر - قطر.

للاقتباس: فاضل، فهمي حسان. (2022). قياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى السجناء بجرائم التهريب: مقياس تشخيصي وفقًا لمعايير DSM-5، *الآداب للدراسات النفسية والتربوية، (16)*، 9-42.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

العدد السادس عشر 16
ديسمبر 2022

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788

OPEN ACCESS

Measuring Antisocial Personality Disorder among Prisoners with smuggling crimes: A Diagnostic Scale according to the DSM-5 Criteria

Dr. Fahmi Hassan Fadhel*

fahmi@qu.edu.qa

Received: 20.09.2022	Accepted: 13.11.2022

Abstract:

This study aimed to assess the symptoms of antisocial personality disorder among a sample of those convicted of smuggling crimes in Yemen. The study sample consisted of (240) of prisoners with smuggling crimes in the central prison of Haradh - Yemen. Based on the DSM-5 criteria a scale was developed to assess symptoms of antisocial personality disorder. The scale included the main diagnostic symptoms given in the diagnostic criteria. The results of the study showed high prevalence rates in the symptoms of antisocial personality disorder. The highest rate of disorder was in "failure to conform to social norms" (35%), followed by " carelessness of safety of self or others" (30.83%),"inability to take responsibility" (26.66%), "Irritability and aggressiveness" "(25%), "deceitfulness" (23.33%), "impulsive behavior or failure to plan ahead" (22.5%), "lack of remorse" (17.91%), and (20.416%) in the total score of the scale. There were statistically significant differences in the symptoms of antisocial personality disorder, and in the total score on the scale, according to age (towards the age groups between 16 - 20 and 26-30 years), and according to education level (towards the illiterate and university degree holders). However, there were no statistically significant differences regarding marital status.

Keywords: Personality disorder, Anti-social personality, Smuggling crimes, Deceitfulness.

*Associate Professor of Clinical Psychology, Psychology Program, Department of Social Sciences, Faculty of Arts & Sciences, Qatar University, Qatar.

Cite this article as: Fadhel, Fahmi Hassan. (2022). Measuring Antisocial Personality Disorder among Prisoners with smuggling crimes: A Diagnostic Scale according to the DSM-5 Criteria, **Arts for Psychological & Educational Studies, (16). 9-42**.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

المقدمة:

يعد العمل ضد القوانين النافذة في البلدان بمثابة سلوك مجرّم تعاني منه المجتمعات كافة. فالجريمة كظاهرة اجتماعية تؤثر على المجتمع بشكل عام وعلى الأفراد الذين يرتكبونها، أو الذين يقعون ضحايا لها، بشكل خاص. (Friehe & Schildberg-Hörisch, 2017). حيث أظهرت الدراسات أن السلوك الإجرامي يمكن أن يكون الناتج المحتمل للأداء الوظيفي للشخصية، وعلامة من علامات الخطر في السياق الاجتماعي، بدلا من كونه مرضا نفسيا (Andrews & Bonta, 2010; Shepherd & Purcell, 2015; Simpson, Grimbos, Chan, & Penney, 2015).

ويظهر السلوك المضاد للمجتمع لدى بعض الأفراد في كافة المجتمعات الإنسانية، ويتخذ أشكالا إجرامية متعددة. مع وجود صفات مشتركة بين المصابين بهذا الاضطراب أهمها: العدوانية، والعنف المفرط، والبشاعة الموجهة ضد الآخرين، وتعقد شخصياتهم، واضطراب الخلق، والاندفاع، وعدم القدرة على المسايرة أو التوافق مع العادات والقوانين السائدة في المجتمع، مع عدم الشعور بالقلق بسبب السلوك اللااجتماعي (عادل، 1991).

فأصحاب هذه الشخصية غير متوافقين اجتماعيا ومهنيا، وقد يعانون من اضطراب شديد في المقومات الاجتماعية والخلقية، على الرغم من السواء الذي قد يبدو عليهم في الظاهر (الداهري، 1999). ولا يمكن اعتبار هذه الشخصية تخلفا أو قصورا عقليا (عكاشة وعكاشة، 2013). وتنتشر الشخصية المضادة للمجتمع لدى الأشخاص ذوي السلوك الخطر والمجرمين ونزلاء السجون، والمخالفين للقانون، بسبب ضعف التعلم من التجارب السابقة، ومعارضة تقاليد المجتمع (أبو هويشل، 2013).

ولذلك، يوصف اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (Antisocial Personality Disorder) بأنه أكثر اضطرابات الشخصية تدميرًا اجتماعيًا بالنظر إلى ارتباطه بمشاكل السلوك الخطيرة والعنف والجريمة، التي تتسبب بتكاليف اجتماعية غير عادية، وعبءٍ اجتماعي كبير (Vaughn, Fu, Beaver, DeLisi, Perron, & Howard, 2010; Holzer & Vaughn, 2017; DeLisi et al., 2019).

وتلعب العوامل البيئية دورا كبيرا في تطور السلوك المضاد للمجتمع، ومن هذه العوامل على سبيل المثال "تجارب الطفولة السلبية" التي تتضمن أشكالا مختلفة من الإساءة والإهمال والفقر في

مرحلة الطفولة. وقد نُشر مؤخرًا إطار علمي عن تجارب الطفولة السلبية، أظهر أن كثرة التعرض لأشكال مختلفة من الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة يرتبط بالصحة العامة والصحة العقلية والمشاكل السلوكية على مدى العمر.

ووجدت العديد من الدراسات أن مرتكبي الجرائم الجنائية لا يعانون فقط من تجارب الطفولة السلبية بشكل أكبر بكثير من تلك التي يتعرض لها عامة السكان، ولكنّ تراكم التجارب السلبية يساهم في ظهور الجرائم الجنائية الخطيرة والعنف المزمن (Wolff, & Baglivio, 2017; Baglivio, 2018)، كما أن هذه التجارب السلبية تزيد من ظهور السلوك المضاد للمجتمع لدى المجرمين.

ويرى الباحث أن الانخراط في جرائم التهريب (التهريب غير القانوني للبضائع والأشخاص) يعد سلوكا عدائيا مجرما يتضمن العديد من المخاطر على حياة الشخص والآخرين، وينعكس سلبا على المجتمع، ويضر بمصالحه الاجتماعية والاقتصادية. ومن ثم فإن الموقوفين بجرائم التهريب من المحتمل أن يعانوا من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، أو بعض أعراض هذا الاضطراب، على أقل تقدير.

مشكلة الدراسة:

يصف اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع الأفراد الذين لديهم نمط واسع الانتشار من تجاهل وانتهاك حقوق الآخرين، الذي يبدأ في المراهقة المبكرة ويستمر حتى مرحلة الرشد (Glenn, Johnson, & Raine, 2013). فاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع هو اضطراب شديد في الشخصية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالجريمة والعنف (DeLisi, Drury, Elbert, 2019).

فقد تم توثيق معدلات عالية لاضطرابات الشخصية وخاصة اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، في أوساط المعتقلين بالسجون، ففي مراجعة منهجية لـ (62) دراسة في 12 دولة وجد فازل ودانش (Fazel and Danesh, 2002) أن 65% من السجناء الرجال، و42% من السجينات لديهم اضطراب في الشخصية، وأن 47% من هؤلاء الرجال و21% من النساء، لديهم اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

وتزيد احتمالية إصابة الذكور باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بنسبة 3 إلى 5 مرات مقارنة بالإناث، حيث يستوفي 6% من الرجال و2% من النساء في عموم السكان معايير التشخيص الإكلينيكية، يقابل ذلك 8% من الرجال و3% من النساء في العيادات النفسية (Moran, & Mann,

2002). بينما وجد باحثون معدلات انتشار لدى الذكور تمتد من 1٪ و2٪ (Torgersen, Kringlen, & Cramer, 2001; Coid, Yang, Tyrer, Roberts, & Ullrich, 2006) 6٪(Robins & Price, 1991) في عموم المجتمع. ولذلك لن يكون من المفاجئ ظهور معدلات انتشار مرتفعة لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب بالنظر إلى انتهاكهم للقوانين وعدم احترامهم لحقوق الآخرين، حيث يشكل المصابون باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع خطرا على الأمن العام وعلى مصالح وسلامة الناس والمجتمع.

ويتطور اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع في الغالب خلال مرحلة الطفولة أو المراهقة المبكرة، ويستمر إلى مرحلة الرشد. ويمتاز باختلال الأداء الوظيفي في العلاقات البين شخصية، وفقدان التعاطف وضعف الإحساس بالندم، والاندفاع والعدوانية (Glenn et al., 2013; Wang et al., 2016). مع ميل ثابت نحو السلوك المضاد للمجتمع، وزيادة التهيج والسلوك الاندفاعي، والخداع، والفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية (Domes, Mense, Vohs, & Habermeyer, 2013).

إذ يستمرئ ذوو الشخصية المضادة للمجتمع استغلال الآخرين، وعدم احترام حقوقهم، ومخالفة القوانين العامة، وإقلاق السكينة الاجتماعية، والإخلال بالسلم والأمن الاجتماعيين، وذلك من خلال ارتكاب الجرائم والاعتداء على الآخرين، وإتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، أو عدم الرضوخ للسلطات بشكل عام. وقد يظهر السلوك المضاد للمجتمع على هيئة عنف متكرر، أو سطو مسلح، أو تهريب البضائع الممنوعة، أو الاتجار بالبشر عبر الحدود الدولية، أو مخالفة القوانين واللوائح الجمركية، أو على هيئة افتعال المشاكل مع الآخرين بشكل مستمر، وغير ذلك من السلوك المؤذي.

والمرضى بهذا الاضطراب لا يشعرون بتأنيب الضمير بسبب سلوكهم الضار اجتماعيا، ولا يعتذرون للآخرين عن سلوكهم المؤذي، بل يستمرون في ممارسة الإيذاء، والمخاطرة بحياتهم وحياة غيرهم بصورة مقلقة. وهذه الملاحظات دفعت علماء النفس إلى دراسة سلوك هؤلاء الأشخاص، وتحديد الصفات المشتركة بينهم، واستخلاص أهم أعراض هذا الاضطراب.

ويعتمد تشخيص اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع على السلوك، والعلاقات البين شخصية، والجوانب الفعالة في الشخصية (Ogloff, 2006). وقد بينت الدراسات أن الشخصية المضادة للمجتمع ترتبط بانخفاض عام في التعاطف، وضعف الشعور بالندم، وانخفاض الاستجابة الانفعالية، وزيادة في التعرض للسلوك المضاد للمجتمع والسلوك الإجرامي (Leistico, Salekin,

(DeCoster & Rogers, 2008; Domes, Mense, Vohs, & Habermeyer, 2013). ووردت في الطبعة الخامسة للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض (APA, 2013) سبعة أعراض رئيسة لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، مع توضيح مختصر لكل عرض منها، وبما يساعد على تقييم وتشخيص الاضطراب.

يمثل تقييم اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع تحديات خاصة للأخصائيين الإكلينيكيين والمعالجين النفسيين (Gacono, & Meloy, 2009)، ويرتبط بالعديد من النشاطات والأعمال المخالفة للقانون، التي تدل في الغالب على عدم الاكتراث للمصالح العامة للمجتمع، والعمل ضد القوانين النافذة فيه.

وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من الموقوفين بجرائم التهريب بمدينة حرض اليمنية، المحاذية للمملكة العربية السعودية من جهة الجنوب، من خلال بناء مقياس يستند إلى معايير الطبعة الخامسة للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض، الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM-5, APA, 2013) الذي تغطي فقراته الأعراض الرئيسة لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع التي وردت في هذا الدليل.

وتتضح مشكلة الدراسة بشكل أدق في الأسئلة التي تسعى إلى الإجابة عنها.

أسئلة الدراسة:

ما معدلات انتشار أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب في مدينة حرض؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب وفقا لمتغير العمر؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب وفقا لمتغير مستوى التعليم؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

بناء مقياس لتشخيص أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من الموقوفين بجرائم التهريب في مدينة حرض وفق معايير DSM-5.

الكشف عن معدلات انتشار أعراض الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب في مدينة حرض.

التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب وفقا لمتغير العمر؟

التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب وفقا لمتغير مستوى التعليم؟

التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية؟

أهمية الدراسة: تتلخص أهمية الدراسة في الجوانب النظرية والتطبيقية الآتية:

تُجرى الدراسة الحالية على فئة من المخالفين للقانون ممن يشكلون خطرا على استقرار المجتمعات في اليمن والمملكة العربية السعودية.

إن فئة الموقوفين بجرائم التهريب، وبحسب علم الباحث، لم تحظَ بدراسات نفسية كافية، الأمر الذي يجعل هذه الدراسة ضمن أوائل الدراسات في هذا المجال.

توفر الدراسة الحالية مقياسا لتشخيص اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب وفق معايير المراجعة الخامس للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض، الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM-5, APA, 2013).

مصطلحات الدراسة:

اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع:

يُعرَّف اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع في الطبعة الخامسة للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض (DSM-5) بأنه:

"نمط مستمر من تجاهل وانتهاك حقوق الآخرين، يحدث منذ سن 15 عاما، ويتم التعرف عليه من خلال ثلاثة أعراض (أو أكثر) من الأعراض الآتية:

- الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية وما يتعلق بالتصرفات المشروعة، يستدل عليه من خلال تكرار القيام بالنشاطات التي تؤدي إلى الاعتقال.
- الخداع (أو الغش) كما يتضح من خلال الكذب المتكرر، واستخدام الأسماء المستعارة، أو خداع الآخرين لتحقيق منفعة أو متعة شخصية.

- التهور (الاندفاع) أو الفشل في التخطيط للمستقبل.
- التهيج والعدائية، ويتضح من خلال تكرار المصادمات (المعارك) البدنية، أو الاعتداءات.
- عدم الاكتراث لسلامة الذات أو الآخرين.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية بشكل مستمر، تتضح من خلال الفشل المتكرر في الحفاظ على اتساق السلوك المتعلق بالعمل أو الشرف أو الالتزامات المالية.
- ضعف الشعور بالندم، يتضح من خلال اللامبالاة أو عدم تبرير الأذى الذي سببه للغير، أو سوء معاملة الآخرين أو سرقتهم.
- ألا يقل عمر الفرد عن 18 سنة.
- وجود دليل على اضطراب السلوك يبدأ قبل سن الخامسة عشرة.
- لا يحدث السلوك المضاد للمجتمع خلال مسار اضطراب الفصام أو الاضطراب ثنائي القطب" (APA, 2013, P659).

وعرف جياماركو وزملاؤه السلوك المضاد للمجتمع بأنه تلك النزعات المكروهة اجتماعيا التي تقوض المعايير الثقافية والأخلاقية في المجتمع (Giammarco, Atkinson, Baughman, Veselka, & Vernon, 2013).

ويعرفه هوبجود (Hobgood, 2013) بأنه الحالة التي يستغل فيها الفرد (وغالبا ما يكون من الذكور) الآخرين، ولا يحترم حقوقهم، ويزداد فيها سوء استعمال المواد الفاعلة نفسيا والسلوك الإجرامي.

وعرفه (عكاشة وعكاشة، 2013، ص 676) بأنه اضطراب في الشخصية يتميز بعدم الاهتمام بالالتزامات الاجتماعية، وافتقاد الشعور مع الآخرين، وعنف غير مبرر، ولا مبالاة، واستهتار.

كما عرفه (الشاذلي، 2001، ص166) بأنه اضطراب في الشخصية يمنعها من التكامل، ويشوه علاقة الفرد بالعالم الخارجي، ويصدر هذا الاضطراب عن قصور في نمو الأنا والأنا الأعلى، ويلازم الفرد منذ نشأته.

وعرف (أبو هويشل، 2013) الشخصية المضادة للمجتمع بأنها شخصية معادية للمجتمع تعجز عن التوافق النفسي والاجتماعي، وتضر بمصالح الآخرين، وتكرر سلوكها العدواني بدون رادع أو استفادة من الخبرة السابقة.

ويعرفها (الداهري، 2008) بأنها الشخصية غير المتوافقة اجتماعيا ومهنيا، وتعاني من اضطراب خطير في المقومات الاجتماعية والخلقية، على الرغم مما يبدو عليها في الظاهر من أنها سوية.

وفي هذه الدراسة يتبنى الباحث تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 2013) للشخصية المضادة للمجتمع، التي تتحدد إجرائيا من خلال توافر معايير التشخيص لدى أفراد العينة عبر تطبيق مقياس أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع المستخدم في الدراسة الحالية.

فالموقوفون بجرائم التهريب، يقصد بهم في هذه الدراسة: أولئك الأشخاص الذين تم إيقافهم بسبب انخراطهم في جرائم التهريب، سواء نقل البشر والبضائع، وبطريقة غير قانونية عبر الحدود بين اليمن والمملكة العربية السعودية في مدينة حرض.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: قياس أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وفقا لمعايير DSM-5.

الحدود البشرية: عينة من الموقوفين بجرائم التهريب في السجن المركزي بمدينة حرض في اليمن.

الحدود الزمنية: 2019م.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات العربية والأجنبية في مجال اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، منها دراسة جعفر وإسماعيل (2009) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاه المضاد للمجتمع والحكم الخلقي في الأعمار بين (15-18) و(19-22) سنة. تكونت عينة الدراسة من (190) طالبا وطالبة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية ببغداد، طبق عليهم مقياس الاتجاه المضاد للمجتمع، واختبار تحديد القضايا. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاتجاه المضاد للمجتمع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه المضاد للمجتمع تبعا لمتغير العمر.

وفي دراسة عن اضطراب الشخصية المضاد للمجتمع لدى المجرمين المسجونين، سعى بلاك وزملاؤه (Black, Gunter, Loveless, Allen, & Sieleni, 2010) إلى الكشف عن اضطراب الشخصية المضاد للمجتمع، والأمراض النفسية المشتركة، وجودة الحياة لدى نزلاء السجون. تم اختيار عينة

عشوائية من 320 من المسجونين حديثا، من الجنسيين. وتم تقييمهم باستخدام المقابلة الدولية المصغرة للطب النفسي العصبي، ونموذج المسح الصحي القصير المكون من 36 فقرة. وتوصلت الدراسة إلى وجود معدل انتشار عال لاضطراب الشخصية المضاد للمجتمع لدى السجناء بلغ 35.3%. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الانتشار وفقا للجنس.

وبينت النتائج أن المصابين باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع كانوا أصغر سنًا، ولديهم مخاطر انتحار أعلى، ومعدلات أعلى من اضطراب المزاج، والقلق، وتعاطي المخدرات، والذهان، والاضطرابات الجسدية، واضطراب الشخصية الحدية، واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. أن جودة الحياة لديهم كانت أسوأ، مما يشير إلى زيادة خطر العودة إلى الإجرام.

وأجرى أبو هويشل (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشخصية السيكوباثية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء. تكونت عينة الدراسة من (469) من السجناء المودعين بسجن غزة المركزي. واستخدم الباحث ثلاث أدوات من إعداده وهي مقياس الشخصية السيكوباثية، ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس تقدير الذات. وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشخصية السيكوباثية والوحدة النفسية، وعلاقة سالبة بين الشخصية السيكوباثية وتقدير الذات. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية السيكوباثية وتقدير الذات لدى السجناء تبعا لمتغير العمر، حيث كانت الفروق في الشخصية السيكوباثية بين فئات العمر (16-20) و(أكثر من 30 سنة) وباتجاه العمر (16-20)، وبين العمر (26-30) و (أكثر من 30 سنة) وباتجاه العمر (16-20). وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية السيكوباثية لدى السجناء تبعا للمستوى التعليمي، حيث وُجدت فروق بين الأميين، وحملة الدبلوم، باتجاه الأميين، وبين مستوى الأميين وحملة الشهادة الجامعية باتجاه الأميين، وبين مستوى الابتدائي والدبلوم باتجاه ذوي مستوى التعليم الابتدائي، وبين الابتدائي والجامعي باتجاه الابتدائي، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات الأخرى. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية السيكوباثية لدى السجناء تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث ظهرت فروق بين المتزوجين والمطلقين باتجاه المطلقين.

وهدفت دراسة دوموز وزملائه (Domes, Mense, Vohs & Habermeyer, 2013) إلى الكشف عن العلاقة بين الشخصية المضادة للمجتمع والانفعالات السلبية، والتعرف على اختلالات عملية معالجة الانفعالات لدى ذوي الشخصية المضادة للمجتمع. بالإضافة إلى فحص تأثير التعرض

للإساءة في مرحلة الطفولة على معالجة الانفعالات. وتكونت عينة الدراسة من (35) من الأشخاص العنيفين والمدانين بالعنف الجنسي، و(34) من ذوي الشخصية المضادة للمجتمع، و(24) من الأسوياء. وطبق عليهم قائمة ستروب الانفعالية.

وبينت نتائج الدراسة أن الأشخاص العنيفين ذوي الشخصية المضادة للمجتمع أظهروا ميلا انتباهيا قويا للكلمات المتعلقة بالعنف والكلمات السلبية مقارنة بالأسوياء. كما أن الأشخاص العنيفين الذين تعرضوا لسوء المعاملة في الطفولة، أظهروا ميلا انتباهيا قويا للكلمات المتعلقة بالعنف والكلمات السلبية مقارنة بالعنيفين الذين لم يتعرضوا للإساءة في مرحلة الطفولة.

وأجرى زهونج وزملاؤه (Zhong et al., 2014) مراجعة لعدد من الدراسات السابقة التي بحثت انتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بين الصينيين الذين يتلقون العلاج من الاعتماد على الهيروين. تضمنت المراجعة 15 دراسة انطبقت عليها المعايير التي حددها الباحثون من بين 3692 دراسة في ذات المجال. ووجد الباحثون أن معدل الانتشار المجمع مدى الحياة لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بلغ 30%، مع وجود عدم تجانس بين نتائج الدراسات بشكل كبير. وكان معدل الانتشار بين الرجال 44% وبين النساء 21%.

وفي دراسة يانج وزملائه (Yang et al., 2014) سعى الباحثون إلى دراسة الفروق بين الجنسين في انتشار الشخصية المضادة للمجتمع بين المتعاطين للهروين في مصحات الحجر العلاجي. طبق الباحثون استمارة مقابلة شبه مقننة على (882) من المدمنين على الهروين من الجنسين بمصحات العلاج في شنغهاي. وبينت نتائج الدراسة أن (41.4%) من العينة انطبقت عليهم معايير DSM-IV لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

وبالنسبة للذكور كان انخفاض المستوى التعليمي والبطالة، وعدم الزواج، وصغر العمر عند تعاطي الهروين لأول مرة، والتاريخ السابق للحجر العلاجي، وتعاطي كمية كبيرة من الهروين في اليوم الواحد، وسوء استعمال الأدوية خلال الشهر السابق لدخول المصحة، واعتلال الصحة النفسية، خاصة ما يتعلق باضطراب الاكتئاب الرئيسي واضطراب الشخصية الحدية، كل هذه العوامل تنبأت على نحو مستقل باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع. بينما كانت العوامل التنبؤية لدى الإناث ثلاثاً فقط، هي: صغر العمر عند تعاطي الهروين لأول مرة، واضطراب الشخصية البارانويا، واضطراب الشخصية الحدية.

وأجرى بوساري (Busari, 2015) دراسة للكشف عن الدور الوسيط للعلاج المركّز على المخطط المعرفي في علاج اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى نزلاء السجون في إحدى ولايات نيجيريا. استخدم الباحث مقياس من إعداده لتقييم اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى المساجين، تكونت العينة من 300 سجين من الجنسين. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن (72%) من الذكور و(28%) من الإناث تنطبق عليهم معايير اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

وفي دراسة لتقييم معدل انتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بين السجناء البرتغاليين، تم تقييم عينة تكونت من 294 سجينا، باستخدام مقابلة مقننة مشتقة من DSM-IV. وكشفت النتائج عن معدل عال لانتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بين السجناء بلغ 79.9%، مع تشخيص هذا الاضطراب كاضطراب رئيس لدى 42.8% منهم (Brazão, Motta, Rijo, & Pinto-Gouveia, 2015).

وأجرى جبور (Jabor, 2016) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والإدمان. تكونت العينة من (20) مريضا من قسم الأمراض النفسية بمستشفى الديوانية التعليمي، و(20) شخصا في العينة الضابطة. واستخدم الباحث أسلوب دراسة الحالة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والإدمان، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وفقا لمتغيرات العمر، ومستوى التعليم، والحالة الزواجية.

وأجرى باب وزملاؤه (Paap, 2020) دراسة بهدف تقييم الخصائص السيكومترية لمعايير اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع في DSM-IV.

تكونت عينة الدراسة من 3391 مريضا تم اختيارهم من الشبكة النرويجية لبرامج العلاج المركزة على الشخصية، وكان معظمهم مصابا بواحد أو أكثر من اضطرابات الشخصية، وتم تشخيص اضطرابات الشخصية من قبل الأطباء ذوي الخبرة، باستخدام المقابلة السريرية المنظمة المشتقة من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض، الطبعة الرابعة، وأجرى الباحثون التحليلات الإحصائية ضمن إطار نظرية استجابة الفقرة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع يمثل بنية أحادية البعد يمكن قياسها بشكل موثوق في النطاق الأعلى لمقياس السمات الكامنة لدى المرضى الذين يستوفون

معايير اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع للبالغين، ومعايير اضطراب السلوك. وظهرت السمات الكامنة المماثلة للمرضى لدى من يستوفون معايير اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع فقط. كما وُجد أن فقرات اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع تتلاءم بدرجة جيدة مع الغرض من أداة التشخيص، وهذا يعني قدرة الأداة على تمييز المرضى ذوي المستوى المتوسط عن أولئك الذين لديهم درجات عالية في الشخصية المضادة للمجتمع.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولًا: المنهج

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي السببي المقارن، من خلال تقييم مستوى أعراض الشخصية المضادة للمجتمع لدى أفراد العينة، ومقارنة معدلات الانتشار وفقا لبعض المتغيرات الديمغرافية.

ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة بالموقوفين في جرائم التهريب. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من السجن المركزي بمدينة حرض خلال شهري يوليو وأغسطس من العام 2019م. حيث وزعت أدوات الدراسة على (313)، واستعيد منها (240) استمارة مستوفية البيانات، وتوزع أفراد العينة في أربع فئات عمرية كما يتضح في الجدول رقم (1) الآتي:

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة على متغير العمر

الفئة العمرية	18- 25	26-32	33-39	40 سنة فأكثر	المجموع
العدد	145	45	30	20	240
النسبة	60.4%	18.8%	12.5%	8.3%	100%

والجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة على الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة على متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	متزوج	أعزب	منفصل أو مطلق	المجموع
العدد	58	173	9	240
النسبة	24.2%	72.1%	3.8%	100%

ويبين الجدول رقم (3) الآتي توزيع أفراد العينة على متغير المستوى التعليمي:

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة على متغير مستوى التعليم

المرحلة	ابتدائية	متوسطة	ثانوية	دبلوم بعد الثانوية	جامعية	المجموع
العدد	16	62	114	27	21	240
النسبة	% 6.7	% 25.8	% 47.5	% 11.2	% 8.8	100%

ثالثا- أدوات الدراسة:

بالإضافة إلى استمارة المعلومات الديمغرافية، قام الباحث بإعداد مقياس لتقييم أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من الموقوفين بتهم التهريب. وتم إعداد المقياس اعتمادا على معايير تشخيص الشخصية المضادة للمجتمع في الطبعة الخامسة من الكراس التشخيصي والإحصائي للأمراض الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي.(DSM-5; APA, 2013)

حيث تم صياغة عدد من الفقرات لكل عرض من أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع الواردة في الدليل، وتكون المقياس بصورته الأولية من (68) فقرة، تتم الإجابة عنها وفق مدرج ثلاثي (تنطبق تماما، تنطبق قليلا، لا تنطبق أبدا) وتعطى الدرجات (3،2، 1) على التوالي، بالنسبة للعبارات التي يشير محتواها إلى توافر السلوك المعبر عن أعراض الشخصية المضادة للمجتمع لدى الشخص، والعكس في حالة كانت العبارة تنفي ذلك.

ووفقا لمعايير (DSM-5) يتم تشخص اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع في حالة ظهور نمط مستمر من الإهمال أو الاعتداء على حقوق الآخرين يحدث منذ سن الخامسة عشرة من العمر، ويستدل عليه من خلال (3) أعراض (أو أكثر) من الأعراض الموضحة أدناه. وقد قام الباحث بصياغة (68) فقرة تعبر عن مضمون هذه الأعراض وهي:

1) الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية وما يتعلق بالتصرفات القانونية، يستدل عليه من خلال القيام بالنشاطات التي تؤدي إلى اعتقاله.
2) الغش (أو الخداع) Deceitfulness كما يتضح من خلال تكرار الكذب، واستخدام الأسماء المستعارة، أو الكنية من أجل الاستفادة الشخصية أو الاستمتاع.
3) التهور أو الفشل في التخطيط للمستقبل.

4) التهيج والعدائية، وتتضح من خلال تكرار المصادمات (المعارك) البدنية، أو الاعتداءات، (12) فقرة.

5) عدم الاكتراث لسلامة الذات أو الآخرين.

6) عدم القدرة على تحمل المسؤولية بشكل مستمر، تتضح من خلال تكرار الفشل في تعزيز استمرار السلوك المتعلق بالعمل أو الشرف أو الالتزامات المالية.

7) عدم القدرة على تحمل المسؤولية بشكل مستمر، تتضح من خلال تكرار الفشل في تعزيز استمرار السلوك المتعلق بالعمل أو الشرف أو الالتزامات المالية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: صدق المقياس

1) **صدق المحتوى:** توفر هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال تمثيل الفقرات للأعراض التشخيصية السبعة التي وردت في الطبعة الخامسة للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض (DSM-5).

2) **الصدق الظاهري:** عُرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين من قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة الملك خالد، للحكم على مدى تمثيل الفقرات لأعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع الواردة في (DSM-5) وكان عدد فقرات المقياس (68) فقرة. وقد تفضل الأساتذة المحكمون بتقديم ملاحظات قيمة تتعلق بتعديل صياغة بعض الفقرات، واتفق (70%) منهم على حذف (4) فقرات، وبذلك تضمن المقياس 64 فقرة.

3) **الصدق العاملي:** طبق الباحث التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة تحليل المكونات الأساسية وفقا لمعيار كيزر والتدوير المتعامد، واتضح من خلال النتائج الأولية للتحليل العاملي أن بعض الفقرات تشبعت على أكثر من عامل تشبعا دالا لا يقل عن0.30، لذلك تم حذف هذه الفقرات غير المستقرة وعددها 16 فقرة، وتحديد عدد العوامل بعامل واحد، كعامل عام لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وهو العامل الذي تشبعت عليه بقية فقرات المقياس (48 فقرة) تشبعات دالة ومرتفعة، وفسر 35.196 من مجموع التباين الكلي. كما تظهر النتائج في الجدول رقم (4) الآتي:

جدول (4) تشبعات الفقرات على العامل العام

تسلسل	رقم الفقرة	التشبعات	تسلسل	رقم الفقرة	التشبعات
1	1	0.58	25	36	0.715
2	3	0.47	26	37	0.708
3	7	0.319	27	38	0.74
4	8	0.73	28	39	0.63
5	9	0.787	29	40	0.605
6	10	0.717	30	42	0.488
7	11	0.706	31	43	0.596
8	12	0.72	32	44	0.73
9	15	0.51	33	45	0.448
10	16	0.49	34	48	0.475
11	17	0.71	35	49	0.488
12	18	0.605	36	50	0.528
13	19	0.38	37	51	0.426
14	20	0.44	38	52	0.388
15	21	0.73	39	53	0.679
16	22	0.59	40	54	0.50
17	23	0.66	41	55	0.73
18	24	0.588	42	56	0.65
19	25	0.38	43	58	0.44
20	27	0.548	44	59	0.45
21	28	0.63	45	60	0.668
22	29	0.306	46	61	0.58
23	32	0.656	47	62	0.576
24	33	0.558	48	64	0.67
نسبة التباين الكلي			35.196		

يظهر من خلال الجدول رقم 4 توافر تشبعات دالة ومرتفعة تراوحت بين (0.319) في الفقرة رقم سبعة (يجب أن نأخذ قيمنا من المجتمعات المنفتحة بكامل تفاصيلها) و(0.787) في الفقرة رقم تسعة (لا مانع لدي من مساعدة المتسللين إلى المملكة مقابل المال). وهو ما يعني توافر صدق عاملي جيد في مقياس تقييم اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب.

4) الصدق التكويني (صدق البناء Structure validity):

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال (عرض) مع الدرجة الكلية للمقياس من بيانات العينة الكلية (ن= 240) وتظهر النتائج في الجدول رقم (5):

جدول رقم (5) معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس

م	المجال	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية	0.858	دالة عند 0.05 فأقل
2	الغش (الخداع)	0.868	دالة عند 0.05 فأقل
3	التهور أو الفشل في التخطيط للمستقبل	0.858	دالة عند 0.05 فأقل
4	التهيج أو العدائية	0.897	دالة عند 0.05 فأقل
5	عدم الاكتراث لسلامة الذات أو الآخرين	0.795	دالة عند 0.05 فأقل
6	عدم القدرة على تحمل المسؤولية بشكل مستمر	0.849	دالة عند 0.05 فأقل
7	ضعف الشعور بالندم	0.825	دالة عند 0.05 فأقل

ويتضح من الجدول (5) أن معاملات الارتباط بين مجالات المقياس والدرجة الكلية كانت جميعها مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.00) ما يعني توافر صدق تكويني عال في المقياس.

ثانيا- ثبات المقياس: تم حساب الثبات بطريقتين هما ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، لكل مجال وللدرجة الكلية للمقياس. وتظهر النتائج في الجدول رقم (6) الآتي:

جدول رقم (6) معاملات الثبات في مقياس أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

المجالات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	المقياس ككل
ألفا	0.806	0.815	0.807	0.855	0.69	0.81	0.81	0.959
التجزئة النصفية	0.60	0.59	0.626	0.71	0.52	0.58	0.698	0.839

من الملاحظ توافر معاملات ثبات مقبولة في مجالات المقياس وارتفاع ثبات المقياس ككل. كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال (العرض) الذي تنتمي إليه، وتظهر النتائج في الجدول رقم (7) الآتي:

جدول رقم (7) معاملات ارتباط درجة كل فقرة مع المجموع الكلي لدرجة المجال الذي تنتمي إليه

المجال الأول	معامل الارتباط	المجال الثاني	معامل الارتباط	المجال الثالث	معامل الارتباط	المجال الرابع	معامل الارتباط	المجال الخامس	معامل الارتباط	المجال السادس	معامل الارتباط	المجال السابع	معامل الارتباط
1	0.71	7	0.72	15	0.77	23	0.70	31	0.75	35	0.64	43	0.68
2	0.62	8	0.72	16	0.68	24	0.66	32	0.83	36	0.66	44	0.71
3	0.52	9	0.60	17	0.75	25	0.77	33	0.67	37	0.64	45	0.76
4	0.80	10	0.63	18	0.73	26	0.75	34	0.62	38	0.54	46	0.73
5	0.82	11	0.79	19	0.51	27	0.77			39	0.75	47	0.74
6	0.77	12	0.72	20	0.60	28	0.69			40	0.64	48	0.70
		13	0.50	21	0.73	29	0.67			41	0.74		
		14	0.59	22	0.42	30	0.59			42	0.72		

كافة معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.00

يتبين من الجدول رقم (7) أن كافة معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه كانت دالة إحصائيا، ما يعني توافر اتساق داخلي مقبول في المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

وفقا لنتائج الصدق والثبات تكونت الصورة النهائية للمقياس من (48) فقرة موزعة على (7) مجالات فرعية. تتم الإجابة عنها وفق مدرج ثلاثي (تنطبق تماما، تنطبق قليلا، لا تنطبق أبدا) وتعطى الدرجات (3، 2، 1) حسب اتجاه كل فقرة. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (48 - 144) درجة. وتشير الدرجة المرتفعة إلى توافر أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الفرد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: "ما معدلات انتشار أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب في مدينة حرض"؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، حيث بلغ الوسط الفرضي (96) ومتوسط أداء العينة على المقياس (104.58) والانحراف المعياري (22.62). وبلغت قيمة ت 5.879 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.05، ما يعني أن معدل انتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع يوجد لدى أفراد العينة بدرجة أكبر من المجتمع العام.

كما تم حساب معدلات انتشار أعراض الشخصية المضادة للمجتمع لدى المشتركين بالدراسة الحالية، من خلال حساب نسبة الذين حصلوا على درجة أكبر من المتوسط بانحراف معياري واحد في الأقل، في كل عرض على حدة وفي الدرجة الكلية. وتظهر النتائج في الجدول رقم (8) الآتي:

جدول رقم (8) معدلات انتشار أعراض الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة البحث

م	الأعراض	المتوسط	الانحراف المعياري	معدل الانتشار	
				التكرار	النسبة
1	الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية	13.06	3.40	84	35%
2	الغش (الخداع)	17.53	4.29	56	23.33%
3	التهور أو الفشل في التخطيط للمستقبل	17.71	4.18	55	22.91%
4	التهيج أو العدائية	18.20	4.54	60	25%
5	عدم الاكتراث لسلامة الذات أو الآخرين	8.77	2.27	74	30.83%
6	عدم القدرة على تحمل المسؤولية بشكل مستمر	17.29	4.18	64	22.66%
7	ضعف الشعور بالندم	11.99	3.56	43	17.92%
8	الدرجة الكلية	104.58	22.62	49	20.416%

يتضح من خلال الجدول (8) وجود معدلات انتشار مرتفعة لأعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب في مدينة حرض، حيث ظهر أعلى معدلات الانتشار في (الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية) (35%) يليه (عدم الاكتراث لسلامة الذات أو الآخرين) (30.83%) و(عدم القدرة على تحمل المسؤولية) (26.66%)، و(التهيج والعدائية) (25%) و(الغش أو الخداع) (23.33%) و(التهور أو الفشل في التخطيط للمستقبل) (22.5%) ثم (ضعف الشعور بالندم) (17.91%)، والدرجة الكلية للمقياس (20.416%).

وبناء على هذه النتائج، فإن معدلات الانتشار هذه تعني أن ما لا يقل عن (26%) وهو متوسط معدلات انتشار الأعراض السبعة في الجدول (8) من المشتركين في عينة الدراسة الحالية يعانون من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وأنهم سيحتاجون لخدمات العلاج النفسي لمساعدتهم في التوافق مع المعايير الاجتماعية والتعافي من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

وقد يرجع السبب في معدلات الانتشار المرتفعة لأعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بين الموقوفين بجرائم التهريب في السجن المركزي بمدينة حرض إلى أن الانخراط في عمليات التهريب يتطلب من الفرد إتقان عدد من أساليب الغش والخداع، وهذا يعني عمليا ممارسة بعض السلوكيات المناهضة للمجتمع وللقوانين المنظمة للسلوك الاجتماعي، الأمر الذي يجعل العاملين في هذا المجال يكتسبون خصائص وسلوكيات سيئة تندرج ضمن خصائص السلوك اللااجتماعي، وهو السلوك الذي يتسم به اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

فالشخص ذو الشخصية المعادية للمجتمع يكون أنانيا بشكل واضح، وقاسيا، وغير مسؤول، ومندفعا، وغير قادر على الشعور بالذنب أو التعلم من التجربة والعقاب، ولديه قدرة منخفضة على تحمل الإحباط (Paap et al., 2020).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة بلاك وزملائه (Black et al., 2010) حيث وجدوا أن 35.3% من السجناء لديهم اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع. وفي دراسة تتبعية لمدة ثلاث سنوات على 1112 من الشباب المودعين بالسجون، وُجد أن خُمس هؤلاء يعانون من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وأن رُبع الأحداث المحتجزين طوروا لاحقا اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (Washburn et al., 2007). وبلغ معدل الانتشار بين السجناء في البرتغال 42.8% (Brazão et al., 2015)

وقد أشار عدد من الباحثين إلى أن اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع أكثر شيوعا في خدمات الصحة النفسية والنظام القضائي وبيئات السجون (Bateman, Bolton, & Fonagy, 2013)، ويرتبط باضطرابات نفسية مشتركة، وخاصة مع اضطرابات الشخصية الأخرى (Lenzenweger, Lane, Loranger, & Kessler, 2007)، كما يرتبط أيضًا بزيادة معدل الوفيات، ولاسيما في سن مبكرة؛ بسبب السلوك المتهور (Black, Baumgard, Bell, Kao, 1996)

ووجدت دراسات أخرى أن معدلات انتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع في عينات من المجتمع تتراوح بين 0.2% (Grant et al., 2005) و3.6% (Torgersen, Kringlen, & Cramer, 2001). وارتفعت معدلات الانتشار في أوساط المراجعين للعيادات الطبية العامة إلى

(Zimmerman, Rothschild, and Chelminski, 2005)%3.1، وإلى 17.3% بين المراجعين لعيادات العلاج النفسي الذين يعانون من الاعتماد على الكوكائين والقنب (Mariani et al., 2008)، و30% بين المعتمدين على الهروين (Zhong et al., 2014)، بينما بلغ معدل الانتشار 44.9% بين السجناء في إنجلترا، وتم تشخيص السيكوباثية لدى 31.8% منهم (Coid, & Ullrich, 2010).

وقد بينت الدراسات أن اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ينتشر بدرجة مرتفعة بين السجناء، ففي المملكة المتحدة، على سبيل المثال، بلغت نسبة الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية المعادية 63٪ بين الذكور ممن تم سجنهم احتياطيا، و49٪ من السجناء الذكور الذين صدرت في حقهم أحكام قضائية، و31٪ من السجينات (Bateman, Bolton, & Fonagy, 2013).

نتائج السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب وفقا لمتغير العمر"؟

لما كانت عينة البحث موزعة على أربع فئات عمرية فقد تمت الإجابة على هذا السؤال باستخدام تحليل التباين الأحادي، كما يتضح في الجدول رقم (9) الآتي:

جدول (9) الفروق في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع تبعا لمتغير العمر

الأعراض	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية	بين المجموعات	259.832	3	86.611	8.114	0.05
	داخل المجموعات	2519.101	236	10.674		
	الكلي	2778.933	239			
الغش (الخداع)	بين المجموعات	181930	3	60.643	3.382	0.019
	داخل المجموعات	4231.732	236	17.931		
	الكلي	4413.662	239			
التهور أو الفشل في التخطيط للمستقبل	بين المجموعات	137.204	3	45.735	2.670	0.048
	داخل المجموعات	4041.958	236	17.127		
	الكلي	4179.162	239			
التهيج أو العدائية	بين المجموعات	264.497	3	88.166	4.451	0.005
	داخل المجموعات	4674.499	236	19.807		
	الكلي	4938.966	239			

عدم الاكتراث لسلامة الذات أو الآخرين	بين المجموعات	46.360	3	15.453	30.62	0.029
	داخل المجموعات	1190.936	236	5.046		
	الكلي	1237.296	239			
عدم القدرة على تحمل المسؤولية	بين المجموعات	203.607	3	67.869	4.016	0.008
	داخل المجموعات	3988.389	236	16.900		
	الكلي	4191.966	239			
ضعف الشعور بالندم	بين المجموعات	123.038	3	41.013	3.325	0.020
	داخل المجموعات	2910.946	236	12.335		
	الكلي	3033.983	239			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7713.660	3	2571.220	5.291	0.002
	داخل المجموعات	114678.502	236	485.926		
	الكلي	122392.162	239			

يتضح من الجدول رقم (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وفي الدرجة الكلية وفقا لمتغير العمر. ولتحديد هذه الفروق استخدم الباحث اختبار توكي (Tukey)كأحد الاختبارات التتبعية الهامة التي تستخدم لتحديد الفروق بين المجموعات. وسنعرض في الجدول رقم (10) الآتي نتائج الفروق الدالة فقط:

جدول (10) نتائج اختبار توكي للفروق في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع تبعا للعمر

الأعراض	فئات العمر	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية	18- 25 * 26-32	-2.26045	0.55751	0.05
	18- 25 * 33-39	-2.31609	0.65530	0.003
التهيج أو العدائية	18- 25 * 26-32	-2.33487	0.75945	0.013
عدم القدرة على تحمل المسؤولية	18- 25 * 33-39	-2.66552	0.82455	0.008
ضعف الشعور بالندم	18- 25 * 33-39	-1.91043	0.70443	0.036
الكلي	18- 25 * 26-32	-11.55096	3.76159	0.013
	18- 25 * 33- 39	-13.72847	4.42140	0.011

يتضح من خلال النتائج في الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي العمر الأولى (25-18) والثانية (26-32) في الأعراض الآتية: (الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية) و (التهيج أو العدائية) و(الدرجة الكلية) باتجاه الفئة العمرية الثانية.

وكانت الفروق دالة في (الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية) و(ضعف الشعور بالندم) بين فئتي العمر (25-18) و (39-33) وباتجاه الفئة (39-33). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في (عدم القدرة على تحمل المسؤولية) بين فئتي العمر (25-18) و (39-33) وباتجاه الفئة العمرية (39-33). بينما كانت الفروق في الدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية بين فئة العمر الأولى (25-18) وكل من الفئتين الثانية (32-26) والثالثة (39-33) وباتجاه الفئتين الثانية والثالثة.

ويتضح من هذه النتائج أن أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع تميل إلى الظهور بدرجة كبيرة لدى الموقوفين بجرائم التهريب في الأعمار بين (32-26) و(39-33) مقارنة بالأصغر عمرا (من25-18 سنة). ويبدو ذلك قابلا للتفسير إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن فترة العشرينات من العمر هي الفترة التي يتم فيها استقلال الفرد عن أبويه، ويبدأ ببناء مستقبله بنفسه، ومن ثم فإن ما توفره عمليات التهريب من مكاسب مالية كبيرة وسريعة تجعل الفرد في حالة انفصال ورفض للقوانين والتشريعات التي تجرّم التهريب، كون هذه القوانين والتشريعات تقف في طريق تحقيق أحلام الفرد وطموحاته.

بينما لا يزال الموقوفون بجرائم التهريب ذوو الأعمار بين (25-18) في بداية انخراطهم في هذا العمل، ولا يزالون أيضا يعيشون في كنف آبائهم ويظنون أن المستقبل ما زال مفتوحا أمامهم لتحقيق أحلامهم، وربما هذا ما يجعلهم أقل معاداة للمجتمع وأقل رفضا للتشريعات التي تجرم عمليات التهريب.

ولا شك أن عدد سنوات العمل في مجال التهريب تتزايد مع تقدم العاملين بالتهريب في العمر، ومن ثم يُظهر المهرب سلوكا مضادا للمجتمع أكثر من غيره من الأفراد حديثي العمل في مجال التهريب. وخلافا لهذه النتائج وجدت دراسات أخرى أن الأشخاص الأصغر سنًا وذوي المستويات التعليمية المنخفضة هم أيضًا أكثر عرضة للإصابة باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (Compton, Conway, Stinson, Colliver, & Grant, 2005).

وفيما يتعلق بمسار هذه الاضطرابات، تم الإبلاغ عن انخفاض مطرد في معدلات الانتشار مع تقدم العمر لدى الجماعات الإجرامية (Harpur, & Hare, 1994; Black et al., 1996). ويفترض أن

هذا الانخفاض ناتج عن زيادة معدل الوفيات المرتبط بالسلوك المعادي للمجتمع والتغير في سمات الشخصية على مدى الحياة (Werner, Few, & Bucholz, 2015).

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة جبور (Jabor, 2016) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وفقا لمتغير العمر، ودراسة جعفر وإسماعيل (2009) التي أسفرت عن عدم وجود فروق في الاتجاه المضاد للمجتمع وفقا لمتغير العمر. كما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو هويشل (2013) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية السيكوباثية لدى السجناء تبعا لمتغير العمر، حيث كانت الفروق في الشخصية السيكوباثية بين فئات العمر (20-16) و (أكثر من 30 سنة) باتجاه العمر (20-16)، وبين العمر (30-26) و(أكثر من 30 سنة) باتجاه العمر (30-26).

نتائج السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب وفقا لمتغيرات مستوى التعليم"؟

توزع أفراد العينة على خمسة مستويات تعليمية، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخدم تحليل التباين الأحادي، كما يتضح في الجدول رقم (11).

جدول (11) الفروق في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع تبعا لمتغير مستوى التعليم

الأعراض	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية	بين المجموعات	311.743	4	77.936	7.423	دالة عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	2467.190	235	10.449		
	الكلي	2778.933	239			
الغش (الخداع)	بين المجموعات	416.852	4	104.213	6.127	دالة عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	3996.811	235	17.008		
	الكلي	4413.662	239			
التهور أو الفشل في التخطيط للمستقبل	بين المجموعات	355.401	4	88.850	5.416	دالة عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	3823.762	235	16.271		
	الكلي	4179.162	239			

التهيج والعدائية	بين المجموعات	691.522	4	172.881	9.656	دالة عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	4247.473	235	18074		
	الكلي	4938.996	239			
عدم الاكتراث لسلامة الذات أو الآخرين	بين المجموعات	107.093	4	26.773	5.565	دالة عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	1130.203	235	4.809		
	الكلي	1237.296	239			
عدم القدرة على تحمل المسؤولية	بين المجموعات	446.382	4	111.596	7.002	دالة عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	3745.613	235	15.939		
	الكلي	4191.996	239			
ضعف الشعور بالندم	بين المجموعات	145.776	4	36.444	2.965	دالة عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	288.207	235	12.290		
	الكلي	3033.983	239			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	15396.294	4	3849.073	8.454	دالة عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	106995.869	235	455.302		
	الكلي	122392.162	239			

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دالة إحصائية وفقا لمتغير العمر في الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وفي كل أعراض الاضطراب. ولتحديد هذه الفروق استخدم الباحث اختبار توكي، كما يتضح في الجدول رقم (12) الآتي:

جدول (12) نتائج اختبار توكي للفروق وفقا لمستوى التعليم

الأعراض	مستويات التعليم	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية	ابتدائية * متوسطة	3.76210	0.90857	0.05
	ابتدائية * ثانوية	2.40132	0.86502	0.047
	متوسطة * دبلوم	-2.38701	0.74711	0.014
	متوسطة * شهادة جامعية	-3.029186	0.81809	0.001
الغش (الخداع)	ابتدائية * متوسطة	3.73992	1.15642	0.012
	ابتدائية * ثانوية	3.04496	1.10099	0.048
	متوسطة * دبلوم	-2.82557	0.95091	0.027

	متوسطة * شهادة جامعية	-3.62980	1.04125	0.005
	ثانوية * شهادة جامعية	-2.93484	0.97933	0.025
التهور أو الفشل في التخطيط للمستقبل	متوسطة * دبلوم	-2.73716	0.93010	0.029
	متوسطة * شهادة جامعية	-4.15515	1.01846	0.001
	ثانوية * شهادة جامعية	-2.81955	0.95789	0.029
التهيج والعدائية	ابتدائية * متوسطة	4.06653	1.1923	0.007
	متوسطة * دبلوم	-3.99940	0.98028	0.001
	متوسطة *شهادة جامعية	-5.29570	1.07341	0.05
	دبلوم * ثانوية	2.63353	0.90993	0.034
	ثانوية * شهادة جامعية	-3.92982	1.00957	0.001
عدم الاكتراث لسلامة الذات أو الآخرين	ابتدائية * متوسطة	2.26213	0.61494	0.003
	متوسطة *شهادة جامعية	-1.96851	0.55370	0.004
عدم القدرة على تحمل المسؤولية	متوسطة * دبلوم	-2.94683	0.92054	0.013
	متوسطة *شهادة جامعية	-4.50768	1.00800	0.05
	ثانوية * شهادة جامعية	-3.69925	0.94805	0.001
الدرجة الكلية للمقياس	ابتدائية * متوسطة	20.73589	5.98330	0.006
	متوسطة * دبلوم	-17.78913	4.92002	0.003
	متوسطة *شهادة جامعية	-25.00077	5.38745	0.05
	ثانوية * شهادة جامعية	-18.54887	5.06704	0.003

يتضح من خلال الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية) و(الغش أو الخداع) و(الدرجة الكلية للمقياس) بين مستويات التعليم (الابتدائية والمتوسطة)، وكذلك بين (الابتدائية والثانوية)، وباتجاه الابتدائية في الحالتين. وفي (التهيج والعدائية) و(عدم الاكتراث لسلامة الذات أو الآخرين)، وكانت الفروق بين الابتدائية والمتوسطة باتجاه المرحلة الابتدائية.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وفي كل أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع باستثناء (عدم الاكتراث لسلامة الذات أو الآخرين) بين المرحلة المتوسطة والدبلوم وباتجاه مرحلة الدبلوم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل الأعراض وفي الدرجة الكلية بين المرحلة المتوسطة والشهادة الجامعية وباتجاه الشهادة الجامعية.

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (الغش والخداع) و(التهور أو الفشل في التخطيط للمستقبل) و(التهيج أو العدائية) و(عدم القدرة على تحمل المسؤولية) و(الدرجة الكلية) بين مستويات التعليم (المتوسطة والشهادة الجامعية) وباتجاه الشهادة الجامعية.

ويبدو من خلال هذه النتائج وجود تأثيرات متباينة لمستوى التعليم على أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، واللافت للانتباه في هذه النتائج أن التأثيرات الكبيرة تظهر في مستويات التعليم الطرفية (الابتدائية والشهادة الجامعية). وقد يعني ذلك أن قدرا متوسطا من التعليم ربما يكون أفضل من انخفاض مستوى التعليم أو ارتفاع هذا المستوى، وكأن ذوي الشهادة الابتدائية يدفعهم الجهل وانخفاض التعليم إلى الانخراط في التهريب ومن ثم في السلوك المضاد للمجتمع، وربما أيضا أن ذوي الشهادة الجامعية يساعدهم المستوى التعليمي الجيد على التخطيط والتنفيذ لعمليات التهريب وممارسة السلوك المضاد للمجتمع.

وبالمقارنة مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن بعض الدراسات أشارت إلى وجود فروق متباينة في الشخصية المضادة للمجتمع وفقا لمستوى التعليم، فقد وجدت دراسة أبو هويشل (2013) فروقا ذات دلالة إحصائية بين السجناء تبعا للمستوى التعليمي، حيث وجدت فروقا بين الأمي، وحملة الدبلوم باتجاه الأمي، وبين الأمي والجامعي باتجاه الأمي، وبين الابتدائية والدبلوم باتجاه الابتدائية، وبين الابتدائية والجامعية باتجاه الابتدائية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات الأخرى.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جبور (Jabor, 2016) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وفقا لمستوى التعليم.

نتائج السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية"؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، كما يتضح في الجدول رقم (13) الآتي:

جدول (13) الفروق في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع تبعا للحالة الاجتماعية

الأعراض	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية	بين المجموعات	8.330	2	4.165	0.356	0.701
	داخل المجموعات	2770.603	237	11.690		
	الكلي	2778.933	239			
الغش (الخداع)	بين المجموعات	73.721	2	36.860	2.013	0.136
	داخل المجموعات	4339.942	237	18.312		
	الكلي	4413.662	239			
التهور أو الفشل في التخطيط للمستقبل	بين المجموعات	6.399	2	3.200	0.182	0.834
	داخل المجموعات	4172.763	237	17.607		
	الكلي	4179.162	239			
التهيج والعدائية	بين المجموعات	27.279	2	13.639	0.658	0.519
	داخل المجموعات	4911.717	237	20.725		
	الكلي	4938.996	239			
عدم الاكتراث لسلامة الذات أو الآخرين	بين المجموعات	9.621	2	4.810	0.929	0.397
	داخل المجموعات	1227.675	237	5.180		
	الكلي	1237.296	239			
عدم القدرة على تحمل المسؤولية	بين المجموعات	22.670	2	11.335	0.644	0.526
	داخل المجموعات	4169.326	237	17.529		
	الكلي	4191.966	239			
ضعف الشعور بالندم	بين المجموعات	21.249	2	10.625	0.836	0.435
	داخل المجموعات	3012.734	237	12.712		
	الكلي	3033.983	239			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	947.289	2	473.644	0.924	0.398
	داخل المجموعات	121444.874	237	512.426		
	الكلي	122392.162	239			

يتضح من الجدول رقم (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كافة أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وفي الدرجة الكلية للمقياس وفقا للحالة الاجتماعية لدى عينة البحث. وقد يعزى ذلك إلى الانخفاض الواضح في نسبة المتزوجين المشتركين في عينة البحث، على اعتبار أن تأسيس الأسرة والالتزام برعايتها قد يكون دافعا للابتعاد عن الأعمال الخطرة التي تتعارض مع القوانين النافذة في البلاد. حيث لوحظ أن أغلب المشتركين في عينة البحث كانوا من العزاب وبنسبة بلغت (72.1%) من المجموع الكلي للعينة، بينما بلغت نسبة المتزوجين (24.2%) والمنفصلين (3.8%).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة جبور (Jabor, 2016) التي بينت أنه لا توجد فروق في اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وفقا لمتغير الحالة الزواجية. بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو هويشل (2013) حيث وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين والمطلقين وباتجاه المطلقين.

الاستنتاجات:

نستنتج من هذه الدراسة أن أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع تظهر لدى الموقوفين بجرائم التهريب بمدينة حرض، وبدرجة تكفي لتشخيص الاضطراب لدى نسبة كبيرة منهم، وفقا لمعايير التشخيص الواردة في الطبعة الخامسة للكراس التشخيصي والإحصائي للأمراض DSM-5.

ويوصي البحث بعرض هذه الفئة على معالج نفسي؛ لعلاجهم من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

المراجع

أولًا: المراجع باللغة العربية

جعفر، زهرة موسى، وإسماعيل، بشار. (2009). الاتجاه المضاد للمجتمع وعلاقته بالحكم الخلق لدى الأعمار 15 - 18 سنة 19 - 22 سنة. *مجلة ديالى للعلوم الإنسانية (41)*، 429-531.

الداهري، صالح حسن. (1999). *الشخصية والصحة النفسية*. دار الكندي للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح حسن. (2008). *أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسس والنظريات*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

الشاذلي، محمد عبد الحميد. (2001). *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية*. المكتبة الجامعية.

عادل، صادق. (1991). *في بيتنا مريض نفسي*. دار الحرية.

عكاشة، أحمد وعكاشة، طارق. (2013). *الطب النفسي المعاصر*. مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو هويشل، رائد أحمد. (2013). الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

Arabic References

Ǧaʿfar, Zahrah Mūsá, & ʾIsmāʿīl, Baššār. (2009). al-ʾIttiǧāh al-Muḍādd lil-Muǧtamaʿ & ʿAlāqatuhu bi-al-Ḥukm al-Ḫalq ladá al-ʾAʿmār 15-18 Sanah 19-22 Sanah. *Mağallat Dīyālá lil-ʿUlūm al-ʾInsānīyah (41)*, 429-531.

al-Dāhirī, Ṣāliḥ Ḥasan. (1999). *al-Šaḫṣīyah & al-Ṣiḥḥah al-Nafsīyah*. Dār al-Kindī lil-Našr & al-Tawzīʿ.

al-Dāhirī, Ṣāliḥ Ḥasan. (2008). *ʾAsāsīyah al-Tawāfuq al-Nafsī & al-ʾIḍṭrābāt al-Sulūkīyah & al-ʾInfiʿālīyah: al-ʾUsus & al-Naẓarīyāt*. Dār Ṣafāʾ lil-Našr & al-Tawzīʿ.

al-Šāḏilī, Muḥammad ʿAbdalḥamīd. (2001). *al-Ṣiḥḥah al-Nafsīyah & Saykūlūǧīyat al-Šaḫṣīyah. al-ʾIskandarīyah*, al-Maktabah al-Ǧāmiʿīyah.

ʿĀdil, Ṣādiq. (1991). *fī Baytinā Marīḍ Nafsī*. Dār al-Ḥurrīyah.

ʿUkāšah, ʾAḥmad & ʿUkāšah, Ṭāriq. (2013). *al-Ṭibb al-Nafsī al-Muʿāṣir*. Maktabat al-ʾAnǧlū al-Miṣrīyah.

ʾAbū Huwayšal, Rāʾid ʾAḥmad. (2013). al-Šaḫṣīyah al-Sykwbātīyah & ʿAlāqatuhā bi-al-Waḥdah al-Nafsīyah & Taqrīr al-Ḏāt ladá al-Suǧanāʾ al-Mawduʿyn bi-Siǧn Ġazzah al-Markazī. [Master Thesis], Kullīyat al-Tarbīyah, al-Ǧāmiʿah al-ʾIslāmīyah bi-Ġazzah, Filasṭīn.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

American Psychiatric Association, (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th ed. APA, Washington, DC.

Andrews, D.A. & Bonta, J. (2010). The Psychology of criminal conduct (5th ed.). Newark, NJ: Matthew Bender.

Baglivio, M. (2018). On Cumulative Childhood Traumatic Exposure and Violence/Aggression: The Implications of Adverse Childhood Experiences (ACE). In A. Vazsonyi, D. Flannery, & M. DeLisi (Eds.), The Cambridge Handbook of Violent Behavior and Aggression (Cambridge Handbooks

in Psychology, pp. 467-488). Cambridge: Cambridge University Press. doi:10.1017/9781316847992.027

Bateman, A., Bolton, R., & Fonagy, P. (2013). Antisocial Personality Disorder: A Mentalizing Framework. Journal of Lifelong Learning in Psychiatry, Vol. XI, (2): 178-186. https://doi.org/10.1176/appi.focus.11.2.178

Black, D. W., Baumgard, C. H., Bell, S. E., & Kao, C. (1996). Death rates in 71 men with antisocial personality disorder. A comparison with general population mortality. *Psychosomatics*, *37*(2), 131–136. https://doi.org/10.1016/S0033-3182(96)71579-7

Black, D., Gunter, T., Loveless, P., Allen, J., & Sieleni, B. (2010). Antisocial personality disorder in incarcerated offenders: Psychiatric comorbidity and quality of life. Annals of Clinical Psychiatry, 22(2):113-20.

Brazão, N., Motta, C., Rijo, D., & Pinto-Gouveia, J. (2015). The prevalence of personality disorders in Portuguese male prison inmates: Implications for penitentiary treatment. Análise Psicológica, 33(3): 279-290. http://dx.doi.org/10.14417/ap.975

Busari, A.O. (2015). Antisocial Personality Disorder among Prison Inmates: The Mediating Role of Schema-Focused Therapy. *International Journal of Emergency Mental Health and Human Resilience*, 17(1). 327-332.

Coid, J., & Ullrich, S. (2010). Antisocial personality disorder is on a continuum with psychopathy. *Comprehensive psychiatry*, *51*(4), 426-433. https://doi.org/10.1016/j.comppsych.2009.09.006

Coid, J., Yang, M., Tyrer, P., Roberts, A., & Ullrich, S. (2006). Prevalence and correlates of personality disorder in Great Britain. *British Journal of Psychiatry*, 188:423–431. doi:10.1192/bjp.188.5.423

Comín, M., Redondo, S., Daigre, C., Grau-López, L., Casas, M., & Roncero, C. (2017). Clinical differences between cocaine-dependent patients with and without antisocial personality disorder. *Psychiatry Research, 246. 587–592.*

Compton, W. M., Conway, K. P., Stinson, F. S., Colliver, J. D., & Grant, B. F. (2005). Prevalence, correlates, and comorbidity of DSM-IV antisocial personality syndromes and alcohol and specific drug use disorders in the United States: results from the national epidemiologic survey on alcohol and related conditions. *The Journal of clinical psychiatry*, *66*(6), 677-685. https://doi.org/10.4088/jcp.v66n0602

DeLisi, Drury, Elbert, (2019). The etiology of antisocial personality disorder: The differential roles of adverse childhood experiences and childhood psychopathology. Comprehensive Psychiatry, 92: 1-6. https://doi.org/10.1016/j.comppsych.2019.04.001

Domes, G., Mense, J., Vohs, K., & Habermeyer, E. (2013). Offenders with antisocial personality disorder show attentional bias for violence-related stimuli. *Psychiatry Research,* 209, 78–84.

Fazel, S., & Danesh, J. (2002). Serious mental disorder in 23,000 prisoners: A systematic review of 62 surveys. *The Lancet*, 359, 545–550.

Friehe, T., & Schildberg-Hörisch, H. (2017). Self-control and crime revisited: Disentangling the effect of self-control on risk taking and antisocial behavior. *Psychiatry Research*, 49, 23–32.

Gacono, C. B., & Meloy, J. R. (2009). *Assessing Antisocial and Psychopathic Personalities*. In J. Butcher (Ed.), *The Oxford Handbook of Personality Assessment*. Oxford University Press.

Giammarco E.A., Atkinson, B. Baughman, H.M Veselka, L. & Vernon, P.A. (2013). The relation between antisocial personality and the perceived ability to deceive. *Personality and Individual Differences*, 54, 246–250.

Glenn, A.L., Johnson, A.K., & Raine, A. (2013). Antisocial personality disorder: A current review. *Current Psychiatry Report*, 15, 427.

Grant, B. F., Hasin, D. S., Stinson, F. S., Dawson, D. A., Chou, S. P., Ruan, W. J., & Huang, B. (2005). Co-occurrence of 12-month mood and anxiety disorders and personality disorders in the US: Results from the national epidemiologic survey on alcohol and related conditions. *Journal of Psychiatric Research*, *39*(1), 1-9.

Harpur, T. J., & Hare, R. D. (1994). Assessment of psychopathy as a function of age. *Journal of abnormal psychology*, *103*(4), 604–609. https://doi.org/10.1037//0021-843x.103.4.604

Hobgood, D.K (2013). ACE inhibitors could be therapeutic for antisocial personality disorder. *Medical Hypotheses*,18,757–759.

Holzer, K. J., Vaughn, M. G. (2017). Antisocial Personality Disorder in Older Adults: A Critical Review. Journal of Geriatric Psychiatry and Neurology, 30(6):291-302. DOI: 10.1177/0891988717732155.

Jabor, H. A. (2016). The Relationship between Antisocial Personality Disorder and Addiction in AL-Diwanyia Governorate Case-control. *Kufa Journal for Nursing Sciences*, 6 (1), 40–45.

Leistico, A.M.R., Salekin, R.T., DeCoster, J., & Rogers, R., (2008). A large-scale meta- analysis relating the hare measures of psychopathy to antisocial conduct. *Law and Human Behavior*, 32, 28–45.

Lenzenweger, M. F., Lane, M. C., Loranger, A. W., & Kessler, R. C. (2007). DSM-IV personality disorders in the National Comorbidity Survey Replication. *Biological psychiatry*, 62(6), 553–564. https://doi.org/10.1016/j.biopsych.2006.09.019

Mariani, J. J., Horey, J., Bisaga, A., Aharonovich, E., Raby, W., Cheng, W. Y., Nunes, E., & Levin, F. R. (2008). Antisocial behavioral syndromes in cocaine and cannabis dependence. *The American journal of drug and alcohol abuse*, *34*(4), 405–414. https://doi.org/10.1080/00952990802122473

Moran, P., Mann, A. (2002). The prevalence and 1-year outcome of cluster B personality disorders in primary care. *The Journal of Forensic Psychiatry*, 13(3):527–537. doi: 10.1080/0958518021000019443

Ogloff, J.R.P. (2006). Psychopathy/antisocial personality disorder conundrum. *Aus- tralian and New Zealand Journal of Psychiatry*, 40, 519–528.

Paap, M., Braeken, J., Pedersen, G., Urnes, Ø., Karterud, S., Wilberg, T., & Hummelen, B. (2020). A Psychometric Evaluation of the DSM-IV Criteria for Antisocial Personality Disorder: Dimensionality, Local Reliability, and Differential Item Functioning Across Gender. Assessment, 27(1), 89–101. https://doi.org/10.1177/1073191117745126

Robins, L.N., Price, R.K. (1991). Adult disorders predicted by childhood conduct problems: results from the NIMH Epidemiologic Catchment Area project. *Psychiatry,* 54:116–132

Shepherd, S.M., & Purcell, R. (2015). What are the factors associated with criminal behavior for young people with mental health problems? *Psychiatry, Psychology and Law*, 22 (6), 869–879.

Simpson, A.I., Grimbos, T., Chan, C., & Penney, S.R. (2015). Developmental typologies of serious mental illness and violence: Evidence from a forensic psychiatric setting. *Australian & New Zealand Journal of Psychiatry*, 49,1048-1059.

Torgersen, S., Kringlen, E., & Cramer, V. (2001). The prevalence of personality disorders in a community sample. *Archives of General Psychiatry*, 58:590–596. doi: 10.1001/archpsyc.58.6.590.

Vaughn, M. G., Fu, Q., Beaver, D., DeLisi, M., Perron, B., and Howard, M. (2010). Are Personality Disorders Associated with Social Welfare Burden in the United States? Journal of Personality Disorders: Vol. 24, No. 6, pp. 709-720. https://doi.org/10.1521/pedi.2010.24.6.709

Wang, X., Cai, L., Li, L., Yang, Y., Yao, S. & Zhu. X. (2016). Neurological soft signs in Chinese adolescents with antisocial personality traits. *Psychiatry Research*, 243, 143-146.

Washburn, J. J., Romero, E. G., Welty, L. J., Abram, K. M., Teplin, L. A., McClelland, G. M., & Paskar, L. D. (2007). Development of antisocial personality disorder in detained youths: the predictive value of mental disorders. *Journal of consulting and clinical psychology*, *75*(2), 221–231. https://doi.org/10.1037/0022-006X.75.2.221

Werner, K. B., Few, L. R., & Bucholz, K. K. (2015). Epidemiology, Comorbidity, and Behavioral Genetics of Antisocial Personality Disorder and Psychopathy. *Psychiatric annals*, 45(4), 195–199. https://doi.org/10.3928/00485713-20150401-08

Wolff, K. T., & Baglivio, M. T. (2017). Adverse Childhood Experiences, Negative Emotionality, and Pathways to Juvenile Recidivism. Crime & Delinquency, 63(12), 1495–1521. https://doi.org/10.1177/0011128715627469

Yang, M., Mamy, J., Zhou, L., Liao, Y., Wang, Q., Seewoobudul, V., Xiao, S., & Hao W. (2014). Gender differences in prevalence and correlates of antisocial personality disorder among heroin dependent users in compulsory isolation treatment in China. *Addictive Behaviors*, 39, 573-579.

Zhong, B., Xiang, Y., Cao, X., Li, Y., Zhu, J., & Chiu, H. F. (2014). Prevalence of antisocial personality disorder among Chinese individuals receiving treatment for heroin dependence: a meta-analysis. *Shanghai archives of psychiatry*, *26*(5), 259–271. https://doi.org/10.11919/j.issn.1002-0829.214091

Zimmerman, M., Rothschild, L., & Chelminski, I. (2005). The prevalence of DSM-IV personality disorders in psychiatric outpatients. *American Journal of Psychiatry*, *162*, 1911-1918.